110 - قوله D : { قل ادعوا ا أو ادعوا الرحمن } قال ابن عباس : سجد رسول ا A بمكة ذات ليلة فجعل يبكي ويقول في سجوده : يا ا يا رحمن فقال أبو جهل : إن محمدا ينهانا عن آلهتنا وهو يدعو إلهين ! فأنزل ا تعالى هذه الآية ومعناه : أنهما اسمان لواحد .

{ أيا ما تدعوا } (ما) صلة معناه : أيا ما تدعو من هذين الاسمين ومن جميع أسمائه { فله الأسماء الحسنى } .

{ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها } أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : { ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها } قال : نزلت ورسول ا A مختف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال ا تعالى لنبيه A : { ولا تجهر بصلاتك } أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم : { وابتغ بين ذلك سبيلا } .

وبهذا الإسناد عن محمد بن إسماعيل قال : حدثنا مسدد عن هشيم عن أبي بشر بإسناده مثله وزاده : { وابتغ بين ذلك سبيلا } أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن .

وقال قوم : الآية في الدعاء وهو قول عائشة Bها و النخعي و مجاهد و مكحول : .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة Bها في قوله : { ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها } قالت : أنزل ذلك في الدعاء .

وقال عبد ا بن شداد : : كان أعراب من بني تميم إذا سلم النبي A قالوا : اللهم ارزقنا مالا وولدا فيجهرون بذلك فأنزل ا هذه الآية : { ولا تجهر بصلاتك } أي : لا ترفع صوتك بقراءتك أو بدعائك ولا تخافت بها .

والمخافتة : خفض الصوت والسكوت { وابتغ بين ذلك سبيلا } أي : بين الجهر والإخفاء .

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الضبي أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخزاعي أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي حدثنا أبوعيسى الترمذي حدثنا محمود بن غيلان حدثنا يحيى ابن إسحاق حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد ا بن أبي رباح الأنصاري عن أبي قتادة أن النبي A قال لأبي بكر : [مررت بك وأنت تقرأ وأنت تخفض من صوتك فقال : إني أسمعت من ناجيت فقال : ارفع قليلا وقال لعمر : مررت بك وأنت تقرأ وأنت ترفع

صوتك فقال : إني أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان فقال اخفض قليلا]